الأهرام

د. فتحي سرور

إنجازات مبارك ترشحه للقيادة في الفترة المقبلة

فتحي سرور

حوار اجراه :
أحمد الغمري

كان الاستفتاء على الرئيس محمد حسني مبارك يوم ٢٦ سبتمبر الحالي هو محور الحديث مع الدكتور احمد فتحي سرور وسالناه.

● *ماذا تقول للجماهير في يوم ٢٦ سبتمبر ذلك اليوم التاريخي وهم يتوجهون للاستفتاء لإعادة ترشيح الرئيس مبارك لفترة رئاسة جديدة؟*

●● يقول الدكتور احمد فتحي سرور: اقول للجماهير جميعا عليكم بالتوجه الى صناديق الاستفتاء لكي تدلوا باصواتكم لترشيح الرئيس محمد حسني مبارك لفترة ولاية اخرى، وان هذا الصوت يعني تاكيد سياسة الرئيس مبارك والموافقة عليها بشان التنمية والإصلاح الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وتاكيد قيادة مصر في المحافل الدولية والعمل من اجل الإنسان المصري البسيط وتحقيق التنمية البشرية التي هي عماد كل تنمية، وإن الرئيس مبارك في الفترة الماضية قد أكد بالإنجازات التي حققها كثيرا من المعاني فقد اجتازت مصر مرحلة انتقال كبيرة من حال إلى حال ودخلت مرحلة جديدة يبدأ تنفيذها في طورها الجديد في بداية القرن الجديد.. ولاشك في ان قيادة الرئيس مبارك في الفترة الماضية هي التي ترشحه للقيادة في الفترة المقبلة لاستكمال ما تم والذي يتطلب مناخا جديدا ويتطلب انجازات من نوع آخر تتفق مع القرن القادم الذي يقوم على عدة محاور اهمها المعرفة والمعلومات والتطور التكنولوجي.

إن الإنجازات التي تمت بمهارة ترشح قائدها لتحقيق الإنجازات المتوقعة وسط تحديات القرن الجديد ومن هنا نحن نؤكد ترشيح الرئيس مبارك قائدا وزعيما للمرحلة القادمة، وندعو كل الجماهير لإعطاء اصواتها لأن هذه الأصوات ليست مجرد تاكيد لقيادة الرئيس مبارك فحسب إنما ايضا تصديق ودعم للسياسات التي يسير عليها ويقودها.

● *ما هي توقعاتك للدورة الأخيرة القادمة في مجلس الشعب والمتوقع لها ان تكون دورة ساخنة جدا في ظل وجود شبه ازمة بين الحكومة وبين مجلس الشعب في الوقت الذي يحرص فيه النواب على ممارسة حقهم الرقابي؟*

●● يقول الدكتور سرور اولا من ناحية الشق الاخير من السؤال فإنني لا ارى اية ازمة بين الحكومة ومجلس الشعب فالتعاون بين الحكومة والمجلس كان سمة هذا المجلس في الدورات الأربع ويخطئ من يظن ان التعاون معناه تفوق الحكومة على المجلس فالبرلمان القوي هو الذي يحقق التعاون والبرلمان القوي هو الذي ينجح في وضع المشكلات وتصور الحلول لها ويخطئ البعض عندما يتصور ان قوة البرلمان معناه اضعاف الحكومة، فهذا وهم ساذج بل ان قوة البرلمان فيها توضيح لرؤية الحكومة بما يخدم الشعب فلا يجوز ان ننسى ان البرلمان يعني نواب الشعب ولا يجوز ان ننسى ان الحكومة مكلفة بان تخدم الشعب فإذا استطاع نواب الشعب ان يعينوا الحكومة على تقديم الرؤية الصحيحة لمسارها فهذا نوع من انواع التعاون. والذي اتوقعه في الدورة القادمة هو استكمال المنظومة التشريعية للإصلاح الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وهناك كثير من التشريعات تنتظر ولابد من اصدارها وهذا المجلس الذي وضع البنيسة التشريعية للإصلاح الاقتصادي والعدالة الاجتماعية منذ تسع سنوات، لابد ان يستكملها في السنة العاشرة ومن ملامح الدورة القادمة حماس النواب فالنواب يعرفون انهم ينزلون الى دوائرهم الانتخابية بعد نهاية الدورة لطرح الثقة بهم من اجل فصل تشريعي جديد ولابد ان يزداد حماسهم في الاداء حتى تتجدد ثقة الجماهير بهم كل هذه المعاني ليس بها اي مؤشر للصدام بين المجلس والحكومة.

● *من وجهة نظر الدكتور سرور ما هي الضمانات الأساسية لإجراء انتخابات مجلس شعب لا يتم الطعن في صحة عضوية اعضائه حتى لا يتهم المجلس القادم انه مطعون في شرعيته؟*

● يقول الدكتور سرور ان الطعون الانتخابية سوف تستمر وجدت الضمانات أم لم توجد فلا يمكن للساقط في الانتخابات الا ان يطعن في الانتخابات ولكن كلما كانت الجماهير على قدر كبير من الوعي اقبل الناخبون على صناديق الانتخاب كلما كان ذلك ضمانا بان النائب الذي يأتي يعبر بصدق عن ارادة الجماهير، لقد لاحظت في الانتخابات الماضية ان بعض المرشحين هم الذين يحاولون احداث بلبلة فنامل في ارتفاع الوعي بالا يلجا المرشحون الى البلطجة.

وإلى محترفي الانتخابات وسماسرتها وان يلفظ الشعب كل مظاهر البلطجة التي يلجا اليها المرشحون.

وأطالب هيئات الناخبين بان تسقط كل المرشحين الذين يلجاون الى البلطجية والى السماسرة لأن معنى هذا انهم يحتاجون الى الوسطاء من العابثين بالقانون لكي يصلوا الى أصواتهم.

● *من وجهة نظر الدكتور سرور هل مصر في حاجة الى احزاب جديدة بعد ان بلغ عدد الأحزاب الى ١٤ حزبا؟*

يقول الدكتور سرور ان التعددية الحزبية هو مبدأ دستوري ونحن دائما في حاجة الى تعددية حزبية، كما ان الأحزاب تعبر عن رغبة شعبية نحو مبادئ معينة، أما الحاجة الى حزب جديد من عدمه فلسنا في حاجة الى منظرة جديدة ولدينا ١٤ حزبا لا نذكر منها الا ٦ أحزاب اما الاحزاب الاخرى فليس لها وجود فعال على الساحة السياسية، والمطلوب ليس اضافة لهذه الأحزاب التي لا نذكر اسماءها وانما المطلوب هو تنشيط العمل الحزبي وتعميق المبادئ التي نؤمن بها ولا اتصور وجود حزب بغير مبادئ او وجود حزب بغير جماهير تلتف حوله ولهذا اتساءل على اية مقومات بدور الحديث عن وجود حزب جديد!

● *هناك جدل حول استمرار حبس بعض نواب القروض الذين سددوا ما عليهم من اموال للبنوك فما هو الرأي القانوني في هذه القضية؟*

●● يقول الدكتور سرور: ان قضية نواب القروض قد بدات منذ الفصل التشريعي السابق فهي ليست قضية المجلس التشريعي الحالي وقد استمر التحقيق والمحاكمة وليس المجلس مسئولا عن التاخير في التحقيق ولا التاخير في المحاكمة ولاشك ان سرعة التحقيق ضمان لتحقيق العدالة وبالتالي هذا التباطؤ او عدم تحقيق السرعة ليست مسئولية المجلس.

واكرر ان المتهمين اتهموا قبل انتخابهم وليس بعد انتخابهم واعطتهم الجماهير ثقتهم بعد اتهامهم في هذه القضية وبالتالي اصبح الاتهام موجها لهذه الجماهير لا موجها للمجلس الذي رفع الحصانة مرة أخرى ولا نقبل اساءة معاملة احد داخل السجن او خارجه سواء كان مواطنا او نائبا ولو اتى للمجلس اي بلاغ عن سوء معاملة اي مواطن داخل السجن او خارجه لكان محل مناقشة داخل المجلس لأن هذه هي وظيفة المجلس في الرقابة.

فبهذا الموضوع يحكمه الدستور والقانون وقد نصت المادة ٤٢ من الدستور على انه لا يجوز حبس مواطن في غير الأماكن الخاضعة للقوانين الصادرة بتنظيم السجون ونصت المادة ١٤ من القانون ٣٩٦ لسنة ٥٦ بشان تنظيم السجون على ان يقيم المحبوس احتياطيا في اماكن منفصلة عن اماكن غيرهم من المسجونين، ويجوز التصريح للمحبوس احتياطيا بالإقامة في غرفة مؤثثة مقابل مبلغ لا يجاوز ١٥٠ مليما يوميا، وذلك في حدود ما تسمح به اماكن السجن ونصت المادة ١٥ على ان للمحبوسين احتياطيا الحق في ارتداء ملابسهم الخاصة وذلك ما لم تقرر ادارة السجن مراعاة للصحة او النظافة او لمصلحة الأمن ان يرتدوا الملابس المقررة لغيرهم من المسجونين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية